شرح التفسير الميسر | سورة يس ١-٠٣ | يوم ١٢/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم ياسين سبق الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة - 00:00:00

قال تعالى والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم يقسم الله تعالى بالقرآن المحكم بما فيه من الاحكام والحكم والحجج انك ايها الرسول لمن المرسلين بوحي الله الى عباده على طريق مستقيم معتدل وهو الاسلام - 00:00:23

قال تعالى تنزيل العزيز الرحيم نزل الله هذا القرآن تنزيل العزيز في انتقامه من اهل الكفر والمعاصي الرحيم بمن تاب من عباده وعمل صالحا قال تعالى لتنذروا قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون - 00:00:47

انزلناه عليك ايها الرسول لتحذر به قوما لم ينذر اباؤهم من قبلك وهم العرب هؤلاء القوم عن الايمان والاستقامة على العمل الصالح. وكل امة ينقطع عنها الانذار تقع في الغفلة - 00:01:12

وفي هذا دليل على وجوب الدعوة والتذكير على العلماء بالله وشرعه لايقاظ المسلمين من غفلتهم قال تعالى لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون - 00:01:30

لقد وجب العذاب على اكثر هؤلاء الكافرين بعد ان عرض عليهم الحق فرفضوه فهم لا يصدقون بالله ولا برسوله ولا يعملون بشرعه انا جعلنا هؤلاء الكفار الذين عرضوا عليهم الحق فردوه واصروا على الكفر وعدم الايمان كمن جعل في اعناقهم اغلال فجمعت ايديهم مع اعناقهم - 00:01:52

من تحت اثقالهم اضطروا الى رفع رؤوسهم الى السماء هم مغلولون عن كل خير لا يبصرون الحق ولا يهتدون به واجعلنا من بين قال تعالى واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا - 00:02:18

اوشيناهم فهم لا يبصرون اي وجعلنا من امام الكفار سدا ومن ورائهم سدا. فهم بمنزلتهم سد طريقه من بين يديه ومن خلفه ابصارهم بسبب كفرهم واستكبارهم فهم لا يبصرون رشدا - 00:02:39

ولا يهتدون وكل من قابل دعوة الإسلام بالإعراض والعناد فهو حقي بهذا العقاب قال تعالى وسواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يستوي عند هؤلاء الكفار المعاندين تحذيرك لهم ايها الرسول وعدم تحذيرك. فهم لا يصدقون ولا يعملون - 00:03:00

قال تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب. فبشره بمغفرة واجر كريم اي انما ينفع تحذيرك من امن من امن بالقرآن واتبع ما فيه من احكام الله وخاف الرحمن حيث لا يراه احد الا الله - 00:03:27

ابشره بمغفرة من الله لذنوبه وثواب منه في الاخرة على اعماله الصالحة وهو دخوله الجنة قال تعالى انا نحن نحيي الموتى ويكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين. اي انا نحن نحيي الموتى جميعا ببعثهم يوم القيامة. ونكتب ما عملوا من الخير والشر - 00:03:48

واثارهم التي كانوا سببا فيها في حياتهم وبعد مماتهم من الخير كالولد الصالح والعلم النافع والصدقة الجارية ومن شر كالشرك والعصيان وكل شيء احصيناه في كتاب واضح هو ام الكتب - 00:04:15

واليه مرجعها وهو اللوح المحفوظ العاقل محاسبة نفسه ليكون قدوة في الخير في حياته. وبعد مماته. طيب بارك الله فيك. هذا

المقطع الان في مقدمة السورة والصورة من السور المكية - 00:04:36
نتحدث عن قضايا العقيدة واصول الايمان كالايمان بالله وتوحيده والاقرار بوجوده والوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته هذه قضية مهمة ثم القضية الثانية قضية الايمان بالقرآن وبالرسالة وبالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:53
ثم القضية المهمة التي تدور عليها السورة هي قضية الايمان بالبعث والجزاء الجنة وتلاحظ والجنة والنار. تلاحظ قضية البعث تعتبر من القضايا المهمة جدا التي كان المشركون ينكرونها ولذلك تلاحظ في اول السورة التركيز - 00:05:16
على قضية البعث انا نحن نحيي الموتى حتى انك تلاحظ في اخر السورة ايضا قضية البعث لما قال سبحانه وتعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وقضية البعث تعتبر في هذه السورة من اهم - 00:05:35
قضايا هذه الصورة تتحدث عنها هي تدور حول هذا واستدل الله سبحانه وتعالى على على قدرته على البعث بالنشأة الاولى واستدل على قدرته باياته الكونية المشاهدة لما قال ومن اياته - 00:05:54
ومن اياته الارض الميتة ومن اياته الليل نسلخ منه النهار ومن اياته انا حملنا وهكذا هذي كلها ايات الله في الكون طيب نلاحظ ان المؤلف لما جاء عند كلمة ياسين - 00:06:13
رجح ان ياسين هي حروف مقطعة وياسين اختلف المفسرون في معناها فقيل هي اسم من اسماء النبي وقيل هو بمعنى يا رجل مثل طه طه وياسين بمعنى يا رجل والصحيح ان ياسين هي حروف مقطعة مثل حميم - 00:06:33
ومثل الف لام ميم. مثل ما ذكر المؤلف ولذلك ولذلك تلاحظ تلاحظ ان ان ياسين هي حروف ولذلك الصحابة رضي الله عنهم عرفوا انها حروف ومضى وقت الصحابة والقرون المفضلة وانها على انها حروف. لكن تلاحظ بعد ذلك بدأ الناس يسمون - 00:06:53
باسم ياسين وطه على انها اسماء بناء على ان المعنى يا رجل او يا محمد ولكن الصحيح انها حروف ياسين مثل طاسين لا فرق. طيب يقول سبق الكلام بمعنى انها حروف مقطعة - 00:07:18
من حروف الهجاء تدل على اعجاز القرآن واثباته بانه عربي وتحدي العرب تحديهم وايقاظا لاسماعهم بان هذا القرآن مكون من حروف لما فتح الله هذه السورة بحروف بالحروف المقطعة اقسم بالقرآن العظيم - 00:07:35
او القرآن الحكيم الحكيم القرآن الحكيم كأن المؤلف يرى ان كلمة الحكيم المحكم اي المتقن والحكيم لاشتماله على الاحكام والحكيم لانه له الحكم على ما تحته من الكتب كل هذه الكلمات - 00:07:57
متقاربة كلها القرآن حكيم وثم جاء الجواب جواب القسم اين هو؟ قال انك لمن المرسلين والمخاطب بهذا النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال المؤلف قال ايها الرسول يعني مرسل بوحي من الله - 00:08:18
ولست قد جئت من نفسك او اختنقت هذه الرسالة او هذا القرآن وانما انت مكلف ورسول وامين بالوحي انك لمن المرسلين وكلمة انك لمن المرسلين تدل على ان الله قد ارسل رسلا كثيرة - 00:08:35
وان محمدا هو واحد من هؤلاء الرسل انك لمن المرسلين. فيدل انه ليس بدعة من الرسل وانما سلفه وسبقه رسل كثيرون ثم اثبت اثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:08:54
على الصراط المستقيم اي ان يعني كم قال على طريق معتدل وهو الاسلام ردا على هؤلاء المشركين الذين يقولون يعني محمد انما هو مجنون او شاعر او نحو ذلك اثبت لهم انه يدعو الى صراط مستقيم وهو صراط النجاة. والسلامة من النار - 00:09:11
ثم بين سبحانه وتعالى ان هذا القرآن الذي اقسم به وارسل به محمدا هو منزل من عند الله وانه تنزيل قال نزل الله هذا القرآن تنزيلا ووصف نفسه بانه العزيز الرحيم - 00:09:36
وهو نزله ليظهر دينه بقوة ويرحم من يشاء بهذا القرآن. القرآن رحمة والقرآن عزيز. وانه لكتاب عزيز ولذلك المؤلف لما جاء عند كلمة العزيز قال في انتقامه من اهل الكفر - 00:09:52
القرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تقضي على هذا الكفر واهل المعاصي ورحيم بمن تاب ودخل في الاسلام نلاحظ بعدها اي الحكمة من رسالتك يا محمد والغرظ والسبب - 00:10:09

هو انك منذر منذر من؟ قال تنذر قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون. اي تنذر اهل مكة ومن حولها لانهم لم يأتهم نذير من قبلك وهم في غفلة في غفلة عن - 00:10:27

وفي سهو عن الايمان والاستقامة والطاعة والعمل الصالح توحيد الله سبحانه وتعالى بل وقعوا في الشرك والجهل والظلمات يقول مؤلف وكل امة ينقطع عنها الانذار تقع في الغفلة ثم اشار المؤلف استنباط جديد استنباط يعني - 00:10:43

جدير جدير ومهم جدا وهو انه يقول يجب على كل على كل داعية وكل عالم انعم الله عليه بالعلم وكل واعظ انعم الله عليه بمعرفة الوعظ والتذكير يذكر الناس عن غفلتهم - 00:11:04

ليوقظ المسلمين من هذه الغفلة التي قد يعني التسلط على كثير من الناس وتغمرهم عن عما خلقوا لاجله فهم غافلون. كثير من الناس في غفلة ثم بين سبحانه وتعالى ان اهل مكة - 00:11:20

الكثير منهم لن يؤمنوا كما هو في في الامم الماضية ما امن مع ما امن مع نوح الا قليل ولوط ما امن معه الا ابنتاه وبناته وهكذا كثير من من الرسل الذين ارسلوا المؤمنون قلة - 00:11:39

واراد ان الله عز وجل في هذا بهذا الاسلوب من يهون على نبيه ما يصيبه من الحزن. والكآبة اذا وجد ان قومه يردون رسالته ويكفرون به وقال هون على نفسك لا تحزن - 00:11:59

فان الحق قد او القول قد وقع على اكثرهم انهم لا يؤمنون وانهم لن يدخلوا في الاسلام فلا تبتأس ولا تحزن عليهم ولا تحزن عليهم. لان قد وجب العذاب على الاكثر منهم. فلذلك رفضوا - 00:12:15

ولم يصدقوا بدعوتك فهون على نفسك. هون على نفسك ثم عطانا وصف جميل القرآن وسورة بديعة في بيان حال هؤلاء المعرضون هؤلاء المعرظين او هؤلاء المعرظون عن الدعوة الذين امتنعوا وعاندوا - 00:12:35

حالهم ماذا في حال اناس جعلت في اعناقهم الاغلال يعني الرباط. الاغلال جمع جمع غلب والغل ما تربط به اعناقهم مغلولة اي مربوطة بايديهم يعني انت تأتي تضع اليدين في العنق - 00:12:54

ثم تشدها في الرباط فاذا وضعت اليدين قلة الايدي في العنق وشدت ارتفعت الاعناق الى الاذقان فهو مقمح اي مرتفع لانه اذا شدت عليه يديه وعلى عنقه وربط ارتفع ترتفع - 00:13:16

الذقن وهو وهو اسفل الوجه. ارتفع الى اعلى فاذا كان هذا الشخص الذي الان اعطيك صورة عنه انه يعني ربط بشدة وربطت يداه الى عنقه ثم ارتفع رأسه لو تكلمه ما يسمع منك - 00:13:41

لو تخاطبه لا ينظر اليك لانه مشغول بنفسه وقد ربط بهذا الرباط وليس هو بحال يستقبل منك ويتقبل منك ايضا زيادة على ذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل في آآ بين ايديهم - 00:14:00

ومن خلفهم سدودا فلا يبصرون يعني مثل مثل الجدار والحاجز لا يبصر غطاه الله فهذا تصوير بديع لمن لهؤلاء الكفار المعاندين وكأن حالهم بسبب كفرهم وعنادهم واستهزائهم وسخريتهم لان حالهم حال من ربطت ايديه الى عنقه - 00:14:19

وجعل من بين من بينه ومن خلفه بين يديه ومن خلفه السدود ولا يبصر ولا يسمع ولا يعي ولا يتقبل فحالهم كحال هؤلاء الذين صنع صنع بهم ما صنع مما ذكره القرآن - 00:14:43

ولذلك اكد هذا الامر بقوله وسواء عليهم اان انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. يقول هؤلاء الذين حقت عليهم كلمة العذاب لا ينفع معهم لا دعوة ولا تذكير ولا انذار ولا نحو ذلك - 00:15:01

لماذا لانهم اغلقوا على انفسهم لانهم اغلقوا على انفسهم وصدوا عن دين الله فعاقبهم الله. كما قال سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم زاد الله قلوبهم ولما نسوا ذكر الله - 00:15:18

نسيهم الله واعرظ عنهم ولما اعرظوا اعرظ الله عنهم هذه سبب العقوبة سبب الذنوب والمعاصي وقد يكون هذا مما يعني يعني مما قضاه الله في حكمه السابق ان هؤلاء لا يصلحون الا - 00:15:34

الا ان يكونوا من اهل النار اذا هذا الانذار والرسال الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعث بعث لمن؟ ما دام هؤلاء الله حكم على ان

اكثرهم قال لقد حق القول على اكثرهم ولم يقل على جميعهم - 00:15:55
فيهم من تقبل وفيهم من لم يتقبل. والنبي الواجب عليه ان يدعو الجميع يدعو الجميع حتى لو علم ولذلك الله عز وجل انزل سورة كاملة في ابي لهب بانه من اهل النار - 00:16:10
ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ويدعو غيره الانسان عليه عليه ان يدعو ويبلغ. والامر لله فاذا قلنا ان اكثرهم قد حق عليهم قول او كلمة العذاب - 00:16:24
فان هناك منهم من كتب الله له السعادة. ولذلك قال الله عز وجل هنا انما تنذر من اتبع الذكر اين ندارتك ان نافعة نافعة لمن لمن يؤمن ويقبل على القرآن - 00:16:38
وعلى شرع الله تبع الذكر وخاف الله عز وجل وخاف الرحمن بالغيب خاطه وراقبه سبحانه وتعالى فاقبل عليه فهؤلاء تنفع معهم الدعوة والانذار ولهم البشارة بالمغفرة من ذنوبهم السابقة والاجر الكريم الذي - 00:16:54
كتبه الله لهم بسبب ايمانهم وخشيتهم ربهم ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ان اجور هؤلاء لن تضيع ان اجور هؤلاء الذين اقبلوا على الايمان وفيه حث على الطاعة والايمان والدخول في الاسلام - 00:17:14
ان الانسان اذا عمل الاعمال الصالحة ودل الناس على الخير ان اجره لن يضيع ولذلك قال انا نحن نحيي الموتى وفي هذا اثبات قدرة الله سبحانه وتعالى على بعث الناس يوم القيامة - 00:17:33
وان الله سيجازيهم على اعمالهم يعني يجازيهم على ما قدموا من اعمال وان الله يكتب ما قدموه من اعمالهم وما تركوه ورائهم من الاثار الطيبة من اثار الطيبة في جانب المسلمين. فالمسلم - 00:17:48
يعمل الاعمال الصالحة في حياته ويقدم شيئا له بعد مماته كالوقف مثلا والصدقات الجارية والعلم النافع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:18:08
صدقة جارية وعلم انتفع به وولد صالح. فهذه من الاثار التي تكتب له بعد مماته ولو قدم علما وهذا العين نشر وانتشر الناس انتفع به يبقى له اجره الى قيام الساعة - 00:18:26
وكذلك في جانب في في جانب الكافر ان الله يحيي الموتى ويكتب ما قدموا من اعمالهم السيئة حتى يجازوا عنها عليها وكذلك اثارهم التي تركوها لو سنوا سننا سيئة من المعاصي والبدع - 00:18:44
انها تكتب عليهم ويحاسبون عليها. وهذا الكتاب كله او هذه كتابة التي يكتبها الله ويقيدها سبحانه وتعالى في كتاب او في اللوح المحفوظ ما الذي احصى الله فيه كل شيء - 00:19:02
احصاه الله ونسوه. فكتبه الله وقدره وكتبه والملائكة تكتب وتحصي ذلك ثم يخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا بعد ذلك تنتقل السورة الى تسلية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:18
بشيء من قصص المتقدمين. تفضل اقرأ احسن الله اليكم قال تعالى اضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذا ارسلنا اليهما اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون - 00:19:37
اي واضرب ايها الرسول لمشركي قومك الراضين لدعوتك مثلا يعتبرون به وهو قصة اهل القرية حين ذهب اليهم المرسلون اذ ارسلنا اليهم رسولين لدعوتهم الى الايمان بالله وترك عبادة غيره - 00:20:02
فكذب اهل القرية الرسولين برسول ثالث فقال الثلاثة لاهل القرية انا اليكم ايها القوم مرسلون قال تعالى قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون - 00:20:19
اي قال اهل القرية للمرسلين ما انتم الا اناس مثلنا وما انزل الرحمن شيئا من الوحي وما انتم ايها الرسل الا تكذبون قال تعالى قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون - 00:20:45
وما علينا الا البلاغ المبين اي قال المرسلون مؤكدين ربنا الذي ارسلنا يعلم انا اليكم ليعلموا انا اليكم لمرسلون. وما علينا الا تبليغ الرسالة بوضوح. ولا تملك بدايتكم فالهداية بيد الله وحده - 00:21:03

قالت تعالى قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم اي قال اهل القرية انا تشاءمنا بكم فان لم تكفوا عن دعوتكم لنا لنقتلنكم رميا بالحجارة - 00:21:25

وليصيبنكم منا عذاب اليم موجع قال تعالى قالوا طائركم معكم فان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون اي قارئ مرسلون شؤمكم واعمالكم من الشرك والشر معكم ومردودة عليكم ان وعظتم بما فيه خيركم تشاءمتم - 00:21:44

وتوعدتمونا بالرجم والتعذيب بل انتم قوم عادتكم الاسراف في العصيان والتكذيب بارك الله فيك. الان عندنا هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى تسلية للرسول لما النبي صلى الله عليه وسلم واجهة من قومه العناد والكفر - 00:22:09

والاعراض والاستهزاء والسخرية والايذاء النبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه اراد سبحانه وتعالى ان يسليه بشيء من قصص الاولين وهذه القصة التي ساقها الله لم يذكر الله سبحانه وتعالى زمانها ولا مكانها ولا اسماء الانبياء - 00:22:29

ولا اسم القرية وكل هذا الحكمة منه والله اعلم انه لا فائدة المقصود اخذ العبرة الله اخبرك بان هناك قرية ارسل الله اليها رسولين فكذبوهما فارسل ثالثا حتى تقوم عليهم الحجة - 00:22:50

وقاموا بالدعوة على احسن وجه. ولكن قومهم كفروا وردوا رسالات فلا تحزن يا محمد لا تحزن على قومك فان هناك من الاقوام ومن الرسل من اوذوا وردة رسالاتهم فانت عليك ان تصبر - 00:23:09

وتتأنى في دعوتك حتى يظهر الله دينك فهؤلاء فهذه القصة التي ساقها الله وضرب لنا مثلا ضرب لنا مثلا اي قرب لنا هذه الصورة ضرب الامثال هي التقريب وتشبيه شيء بشيء - 00:23:28

يا محمد حالك مع قومك مثل حال هؤلاء هؤلاء الرسل ارسلهم الله هذه قصتهم وهذه القصة يتسلى بها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا هي رسالة لقومهم لانهم لما ردوا رسالة النبي - 00:23:43

او رد هؤلاء رسالة رسلهم ماذا جرى لهم؟ عذبهم الله فاحذروا يا اهل مكة انتبهوا وفي هذا الدلالة على ان الله يبعث رسولا واحدا ويبعث اثنين كما بعث موسى وهارون الى فرعون - 00:24:04

ويبعث ثلاثة كما بعث لهذه القرية وهي قرية صغيرة ومع ذلك ارسل الله ارسل الله اليهم ثلاثة رسل ولم يؤمنوا وردوا رسالة قال اهل القرية القرية قال لما جاءتهم الرسل قالوا انا اليكم - 00:24:21

المرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. كيف تقولون نحن رسل؟ فردوا لان السبب انهم بشر والانسب ان يكون الداعية بشرا. لا يكون ملكا ولا يكون من الجن وانما يكون من جنسهم. حتى يكون فيه - 00:24:36

يعني يكون فيه يعني قبول للشيء وتلاؤم قال ما انزل الرحمن من شيء يعني انكر قالوا انتم بشر والله ما انزل شيء. انكروا كيف ما انزل شيء ثم حكموا عليهم بالكذب قال انتم تكذبون - 00:24:52

قال هنا قال ربنا يعلم انا اليكم مرسلون يعلم ان اليكم لمرسلون. يعني الله يعلم بحقيقة دعوتنا. وكلمة الله يعلم بمعنى يشهد وكأنه اسلوب قسم يعني والله انا اليكم لمرسلون - 00:25:10

هذا اسلوب قسم وما علينا الا البلاغ المبين. نقول نحن نريد ان نبلغكم دعوة او رسالة الله عز وجل ردوا ردا اخر وهذا يدل على عنادهم قالوا انا تطيرنا بكم - 00:25:29

يقول هؤلاء الاقوام او اهل القرية يقول تطيرنا يعني تشاءمنا بكم انتم اصبحتم شؤم علينا. اصبحتم شؤما علينا تطيرنا بكم ثم هددوهم تهديدا اخر اشد قالوا لان لم تنتهوا لنرجمنكم اي بالحجارة - 00:25:46

وليمسنكم منا عذاب اليم فرد عليهم الرسل قالوا طائركم معكم. تشاؤمكم انتم السبب نحن جئنا نذكركم ونأتي بالخير لكم وتقولون انتم تأتون بالشر لكنكم قوم قوم مسرفون في الذنوب والمعاصي والاعراض والكفر - 00:26:05

وستعلمون ماذا سيجري لكم لاحظ قوة اسلوب الرسل وحوارهم واقامة الحجة عليهم وليس عند اولئك الاقوام ما ما يردون عليهم. كل ما اتوا بشبهة بندوها وردوا وكذبوهم وردوا عليهم. ومع هذه الرسل شف قرية صغيرة - 00:26:23

ورسل ثلاثة ومع ذلك جاء داعية رجل من اقصى المدينة لم يقل ما دام ان الله ارسل ثلاثة رسل انا ليس لي دور قال لا ان الرسل وانا

مع الرسل ادعو - 00:26:44
يعني يعني لم يكتفي برسالة هؤلاء وقال مثلا ما دام في رسل مسؤولين انا ما لي علاقة بالموضوع ولا لي دخل في شيء لا قال انا مع الرسل وسانصر الرسل واقوم وادعو الى الله - 00:27:00
وانظر ماذا جرى له تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون - 00:27:16
اي وجاء من مكان بعيد في المدينة رجل مسرع. وذلك حين علم ان اهل القرية هموا بقتل الرسل او تعذيبهم. قال يا قومي المرسلين اليكم من الله. اتبعوا الذين لا يطلبون منكم اموالا على ابلاغ الرسالة. وهم مهتدون فيما يدعونكم اليه من عبادة الله وحده - 00:27:39
وفي هذا بيان فضل من سعى الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اي واي شيء يمنعني من ان اعبد الله الذي - 00:27:59
واليه تصيرون جميعا قال تعالى اتخذ من دونه الهة نريدني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. اني امنت بربكم فاسمعون اعبد من دون الله الهة اخرى لا تملك من الامر شيئا. ان يردني الرحمن بسوء فهذه الالهة لا تملك دفع ذلك ولا منعة - 00:28:17
ولا تستطيع انقاذي مما انا فيه اني ان فعلت ذلك لفي خطأ واضح ظاهر. اني امنت بربكم فاستمعوا الى ما قلته لكم. واطيعوني بالايمان فلما قال ذلك وثب اليه قومه وقتلوه فادخله الله الجنة - 00:28:48
قال تعالى ادخلي الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قيل له بعد قتله ادخل الجنة اكراما له قال تعالى بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. اي قال وهو في النعيم والكرامة يا ليت قومي يعلمون بغفران ربي لي واكرامه - 00:29:07
بسبب ايماني بالله وصبري على طاعته واتباع رسله حتى قتلت فيؤمنوا بالله فيدخل الجنة مثلي قال تعالى وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين - 00:29:31
ايوة محتاج الامر الى انزال جند من السماء لعذابهم بعد قتلهم الرجل الصالح الرجل الناصح لهم وتكذيبهم رسلهم هم اضعف من ذلك واهون وما كنا منزلين الملائكة على الامم اذ اهلكناهم فلنبعث عليهم عذابا يدمرهم - 00:29:49
قال تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. اي ما كان هلاكهم الا بصيحة واحدة. فاذا هم ميتون لم تبقى منهم قال تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون - 00:30:14
اي يا حسرة يا حسرة العباد يا حسرة العباد وندامتهم يوم القيامة اذ عاينوا العذاب ما يأتيهم من رسول من الله تعالى الا كانوا به يستهزئون ويسخرون. طيب بارك الله فيك - 00:30:33
يعني استكمالا للقصة ان هؤلاء الاقوام او اصحاب القرية لما ردوا الرسل الثلاثة بعث الله داعية من اقصى المدينة ولاحظ قال وجاء من اقصى المدينة في سورة القصص قال الله عز وجل وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى - 00:30:56
والذي في سورة القصص جاء رجل يعني يحذر موسى من ان ال فرعون سيقبضون عليه ويقتلونه وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك - 00:31:18
وهنا قال وجاء من اقصى المدينة. رجل اخر رجل الاصل ان وجاء الفعل يأتي بعده الفاعل لكن هنا غير قال وجاء من اقصى قدم الجار المجرم لماذا تنبيها على ان هذا الرجل كان في ابعد - 00:31:35
المدينة في ابعد القرية ومع ذلك قيل انه كان صاحب زرع وقيل صاحب غنم ومع ذلك ترك زرعه وترك غنمه وجاء مسرعا يسعى مسرع ليحذر قومه من العذاب ولينصر الرسل - 00:31:52
وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم يناديهم يقول اين انت انت انا منكم وانتم قومي يا قومي اتبعوا المرسلين لا تكفرون ولا تردون اتبعوا من لا يسألكم اجره ما يريدون منكم مالا ولا شيء - 00:32:09

وهم مهتدون ثم قال وما لي لا اعبد الذي فطرني. كانه يعرض بهم. يقول انتم لماذا تعبدون الالهة لماذا لا تعبدوا الذي فطركم واوجدكم؟ واليه ترجعون ستبعثون يوم القيامة وستلاقون ربكم - 00:32:25

ثم عرض بهم ثانية قال اتخذوا من دونه الهة اتخذ من دون الله اله اعبدها ما تنفعني ولا تضرني يريد الرحمن بضر اذا اراد الله قدم عليه ضر لا تنفعني هذي ولا تغني شفاعتهم عني شيئا - 00:32:42

اني ذل في ضلال مبين ان فعلت هذا الشيء ثم صرح لهم قال اني امنت بالله وبربكم وامنت بالرسل فاسمعوني فلما شد عليهم قتلوه وشف لاحظ القرآن لم يصرح بقتله - 00:32:56

انما قال قيل ادخلوا الجنة ولا شك انه اذا قيل له ادخل الجنة لا يكون الا بعد الموت لكن القرآن لم يصرح حتى لا تنتصر قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول هؤلاء قتلوا الرجل سنقتلك - 00:33:16

ولذلك روى القرآن ذكر القتل وانما ذكر البشارة له قيل ادخلوا الجنة فبشرته فبشر بالجنة ودخولها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المخرمين هذه دعوته بعد موته حتى قال ابن عباس - 00:33:31

دعا الله حيا وميتا حتى وهو ميت يدعوه يدعو قومه دعا يقول دعا الى الله او دعا قومه حيا وميتا يقول الله سبحانه وتعالى في هذه القرية التي لما قتلت هذا الرجل الصالح - 00:33:50

ردت رسالاتي لله ارسل الله عليه العذاب قال سبحانه وتعالى وما انزلنا على قوم يقين ما يحتاج الامر. ما نافي ما يحتاج الامر ان ننزل على قومه من بعده اي من بعد قتل هذا الرجل الصالح - 00:34:07

من جند من السماء ما يحتاج الامر ان ننزل جنودا من السماء وما كنا منزلين لماذا؟ لان الامر هين وقف جبريل بباب القرية وصاح صيحة واحدة فاذا هم خامدون ميتون قد انتهوا - 00:34:23

يقول الله سبحانه وتعالى تعقيبا على هذه القصة يقول يا حسرة على العباد عجبا لهؤلاء هؤلاء الذين يردون رسالات الله العباد عموما ما يأتيهم الرسول اي قرية من القرى تأتي يأتيهم رسول الا كانوا يستهزؤون به ويسخرون منه - 00:34:39

تقول يا حسن يقول المؤلف هنا يا حسرة العباد يعني الحسرة موجهة للعباد والندامة ايضا موجهة للعباد فالذي يتحسر العباد والذي يندم العباد لانه اذا جاء يوم القيامة سيتحسرون ويندمون اشد الندم - 00:34:56

ولا ينفع ذلك لا ينفع ذلك الامر. طيب لعلنا نقف عند نهاية هذه القصة ثم تأتي بعد ذلك الايات الاخرى التي يذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة نقف عند هذا القدر ان شاء الله لنا لقاء في استكمال هذه - 00:35:14

آآ اتي في استكمال تفسير هذه السورة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:35:32